Coptic Orthodox Patriarchate of Alexandria

ST. MARY AND ST. MOSES COPTIC ORTHODOX CHURCH

Diocese of Mississauga and West of Canada

1334 Benjamin Avenue. Windsor, Ontario Canada. N8X 4M9

Tel: (519) 252 – 7366 Fax: (519)252 – 5936

www.windsorcopts.com

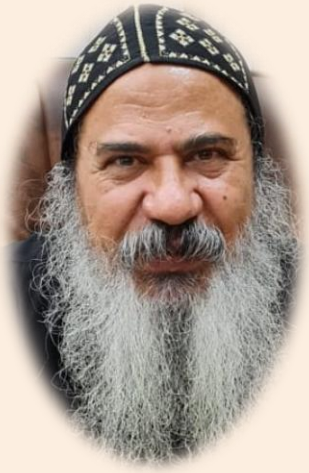
نوفمبر ٢٠٢٦ | العدد ١٣١ | بابة / هاتور

تحت رعاية صاحب النيافة الحبر الجليل الانبا مينا ملاك ايبارشية مسيسوجا وفانكوفر وغرب كندا

حــريتي فــي المســيح

القمص افرايم الانبا بيشوى

مفهوم الحرية في المسيح



الحرية هى التعبير الواقعي عن الشخصية بكاملها، فليس الحرية ان أتصرف بمعزل عن أى ضغط خارجي مباشر، يملى على سلوكي، فهذا ليس إلا الوجه الخارجي للحرية ولكن الحرية بمعناها العميق، هى أن أتصرّف بحيث يأتى سلوكي تعبيراً عن كياني كله، وليس عن جزء من شخصيتى يتحكم فىّ، دون بقية الأجزاء فمثلاً قد تتحكّم فى إحدى الشهوات وأتصرف بموجبها، دون النظر إلى الاعتبارات الأخرى ، حينئذ فلست حراً بل أنا عبدًا للشهوة. وقد يتحكّم فىّ انفعال، أتصرف تحت سيطرته بما أندم عليه فيما بعد .فأكون عبد لهذا الانفعال. وقد تتحكم فىّ عادة من العادات، يتعطّل معها الضابط المتحكم فيها والموجود فى كيانى.. حينئذ فقد انطلقت العادة، فلست بعد حراً بل أنا عبد العادة. وهكذا فالحرية الحقيقية هى على نقيض ذلك فهى عبارة عن السلوك الواعي الذى يأتي منسجماً، ليس مع واحد من ميولي فحسب، أو مع ناحية من شخصيتي دون غيرها، ولكن يأتى مُعبِّراً عن شخصيتي ككيان متكامل، يهدف إلى خيري الشامل، والذى يتصل بخير الآخرين، وبما يُمجِّد الله. من هنا يتضح أنه من شروط ممارسة الحرية، أن تكون الشخصية ناضجة، لكى تكون قادرة على الاختيار السليم، وإلا أفسدت معناها "إنكم أيها الأخوة، قد دعيتم إلى الحريّة" (غلاطية 5: 13) هذه الدعوة هي ركن أساسي من أركان إنجيل الخلاص. لقد جاء يسوع المسيح وكان من صميم رسالته حرية الأنسان "لأنه مسحني لأبشر المساكين،أرسلني لأشفي منكسري القلوب ،لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر،وأرسل المنسحقين في الحرية" (لوقا 4: 18).

يؤكد لنا الإنجيل ثلاثة أمور-:

أولاً: أن الإنسان مزوّد بقدرة التلبية الحرّة لمقاصد الله نحوه .

ثانياً يرسم لنا طريق الحرية الحقيقية، فهدف كل تدخّلات الله حتى في العهد القديم هو حرية شعبه. ثالثاً: يبيّن لنا أن نعمة المسيح في العهد الجديد تقدّم لجميع البشر حريّة أولاد الله حريّة الإنسان وتحرره الله يريد خلاص كل البشر (1 تي2: 4) والخلاص الإلهي مقدم للخطأة ليتوبوا.

أن الإنجيل يؤكد ان الإنسان قادر على اتخاذ القرارات الحرّة. فهو يلجأ دوماً إلى قدرة اختياره، ويشدّد على مسئوليته الشخصية ، وذلك منذ حادث الخطيئة الأولى (تك 2- 3، راجع 4: 7). يقدر الإنسان أن يختار بين البركة واللعنة، بين الحياة والموت (تث 11: 26- 28، 30: 15- 20)، وأن يواصل توبته حتى نهاية حياته (حز 18: 21- 28، 1 كو 9: 27). على كل إنسان أن يسلك الطريق المؤدي إلى الحياة، وأن يستمر في سلوكه (مت 7: 13- 14). ويرفض يشوع ابن سيراخ صراحة حجج الجبريين منكري الحرية: "لا تقل إن الرب هو أضلّني.. كل رجس مبغض عند الرب وليس بمحبوب عند الذين يتّقونه. هو صَنَعَ الإنسان في البدء وتركه في يد اختياره... فإن شئت، حفظت الوصايا ووفّيت مرضاته" (سير15: 13- 16.) لقد بدأ تاريخ الشعب اليهودى قديماً بحادث أساسي طبعه بطابع خاص ألا وهو تحرير الله له من عبودية فرعون (خر 1 إلى 15).وعندما أدّت خيانات شعب الله إلى خراب أورشليم ثم إلى السبي، صار تحرير اليهود المنفيين في بابل بمثابة فداءٍ ثانٍ. وهو الخبر السار الذي يتغنى به إشعيا، ويتضمَّن الإصحاحات من 40 إلى 55: الله هو قدوس إسرائيل، هو "محرّره" (اشعيا 43: 14، 44: 6 و24، 47: 4، إر50: 34). في الشرع العبراني القديم، ينطبق لفظ المحرّر على أقرب شخص في الأسرة يقع عليه عبء الدفاع عن ذويه، سواء كان للمحافظة على الميراث العائلي (لا 25: 23- 25)، أو فكّ أخ من العبودية (لا25: 26- 49)، أو حماية أرملة (را 4: 5) وها نحن نرى الأمتداد لعبودية فرعون للشعب فى مصر من أستغلال واستعباد النظام واعوانه لعامة الشعب ونهب ثروات مصر وبيع مؤسساتها العامة باسم الخصخصة لتذهب لجيوب طبقة فاسدة تحيا على أمتصاص دماء الشعب وقوتهم ولهذا يجب تحرر الشعب من هذة العبودية المرة واسترداد أموال وممتلكات الشعب المنهوبة دون أن نستعبد للكراهية او قبول الظلم أوالرضا به من جهه اخرى . من أجل هذا نصلى ونعمل لكى يتحرر الإنسان من العبودية بكل أشكالها وندافع عن المظلومين والفقراء والارامل والأيتام ونتبنى الدفاع عن حقوقنا كواجب ينطلق من صميم دعوتنا المسيحية . هذا التحرير الذي أنجزه الله لصالح شعبه يمتد ويتجدّد في حياة كل مؤمن (2 صم 4: 9: "حيٌّ الربّ الذي خلّص نفسي من كل ضيق") وكثيراً ما تدور صلاة المزامير حول هذا الموضوع، فتارة يعبر عنه "المرنّم" بشكل عام دون توضيح الخطر المحدق به (مز 19: 15، 26: 11)، وتارة أخرى يرى المرنم نفسه محاطاً بأعداء يقصدون إيذاءه (مز 55: 19، 69: 19)، وأحياناً أخرى ترتفع صلاته بحرارة إلى الله القادر وحده على إنقاذه من مرضه الخطير (مز 103: 3- 4). ولكن نجد أيضاً بذور رجاء متّسم بروحانية أعمق (مز 31: 6، 49: 16).على المستوى الاجتماعي: يضع ذكر التحرير الأول بصماته على التشريع الكتابي، يجب تحرير العبد العبراني في السنة السبتية، تذكاراً لما صنعه الرب لذويه (تث15: 12- 15، أر34: 8- 22). وان لم تنفّذ هذه الشريعة دوماً، فقد دافع عنها الأنبياء فنجد نحميا، بعد العودة من السبي، احتجّ على تعدّيات بعض مواطنيه الذين لم يتردّدوا عن استعباد إخوتهم (نح 5: 1- 8) إلا أن الصوم المقبول عند الله هو "إطلاق المستعبدين أحراراً وكسر كل نير" (إش 58: 6). نعم لقد خلقنا الله أحراراً ولا ينبغى ان نستعبد لاحد قط ، لكن نخدم الاخرين بالمحبة المسيحية الساعيه لخلاص كل نفس فى كرامة وحرية مجد ابناء الله مجد حرية أبناء الله كان تحرير إسرائيل يرمز مسبقاً إلى الفداء المسيحي. فالمسيح هو الذي يقيم فعلاً عهد الحرية الكاملة والنهائية لكل من اتحد به بالإيمان والمحبةً. الإيمان الذي به نقبل كلمة يسوع. "ا فإذا حرّركم الابن فبالحقيقة تصيرون احراراً" (يوحنا 8: 32) "إن المسيح قد حرّرنا لنكون أحراراً أيها الاخوة قد دعيتم إلى الحرية" (غلاطية 5: 1 و13) أن الحرية المسيحية لها انعكاساتها على المستوى الاجتماعي للتحرر من الأستعباد للأخرين لكنها فى الأساس هي بالأحرى نتيجة حدث تاريخي هو موت المسيح الظافر، واتّصال مباشر هو الاتحاد بالمسيح في المعمودية.. والمؤمن حرٌّ، بمعنى أنه قد نال في المسيح قوة على أن يعيش منذ الآن وإلى الأبد في صلة حميمة مع الآب السماوى ، دون أن تعرقله قيود الخطيئة والموت والشيطان واعوانه . لقد تجدّدت عجائب التحرّر بالمسيح يسوع ربنا "الذي انقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا" (كو 1: 13- 14). قد تمَّ أيضا الانتصار على الموت، الرفيق الملازم للخطيئة (تك 2: 17، رو 5: 12). لقد فقد الموت شوكته (1 كو 15: 56). ولم يعد المسيحيون عبيداً لمخافة الموت (عبر 2: 14- 15). أجل لن يتم هذا التحرّر الكامل إلا عند القيامة المجيدة (1 كو 15: 26 و54- 55)، ونحن ما زلنا "ننتظر افتداء أجسادنا" (رومة 8: 23). لكن الأزمنة الأخيرة قد بدأت بنوع ما، وانتقلنا من الموت إلى الحياة (1 يو3: 14. يو: 24)، على قدر ما نحيا في الإيمان والمحبّة.

ممارسة الحرية المسيحية وحدودها.

يمتلئ المؤمن شجاعة وثقة وفخراً كما الوقوف أمام الله موقف الابن (أفس3: 12، عب 3: 6، 4: 16) لأن مما نتقبله عند المعمودية هو "روح التبنّي"، وليس "روح العبودية" (رومة 8: 4- 17). كما أن المسيحي يكتسب جرأة كاملة للبشارة بالإنجيل أمام الناس (أع2: 29، 4: 13) الحرية أو القدرة على اتخاذ القرارات من الأشياء التي تميز الإنسان عن غيره ، فقد أعطيَ الفرصة على اتخاذ قراراته ، وحتى حينما نجاهد من أجل اتخاذ قرار معيَّن. وتعتبر خبرة اغتنام فرصة اتخاذ قرار هي خبرة إنسانية بالدرجة الأولى يستطيع الإنسان اتخاذ قراراته، ورغم تأثر الإنسان في بعض الأحيان بالضغوط والظروف إلا إنه لا يفقد قدرته على اتخاذ قراراته الحرة. فإذا تعرض شخصان لنفس الحدث أو الظرف فإنهما لن يتفاعلا معه بنفس الطريقة في أغلب الأحيان. ومن الصعب أن تنتزع حرية الاختيار من الشخص الذي يعي إنسانيته. ويمكننا تصوير ذلك عملياً بآبائنا الرسل والشهداء الذين ورغم إلقائهم في السجون المظلمة ، وتكبيل أيديهم وأرجلهم بالقيود إلا أنهم لم يفقدوا أبداً حريتهم وقدرتهم على اتخاذ قرارتهم ، فالسجن لا يستطيع أبداً أن يُفقدَ الإنسان حريته، فبالرغم من تقييد جسد الإنسان في مكان معيّن ، إلا أنه ما يزال حراً بفكره وروحه ومشاعره، ولا يستطيع أحد أن يحدد قدرته على اتخاذ القرار، ولذلك يستطيع أن يكون إنساناً مختلفاً بالكلية حتى وهو مسجون وتشرح العلوم السلوكية سلوكيات الإنسان كتفاعل طبيعي مع معطيات وراثية وبيئية بالإضافة إلى الظروف التي يمر بها. ويمكننا تشبيه الإنسان إلى حدٍّ ما – ومع فارق التشبيه- بالكومبيوتر الذي تقوم بإمداده بمعلومات معينة ويصل الى النتائج بصورة تلقائية تبعاً للمعطيات. ولكن على الجانب الشخصي الإنساني، وإذا نظرت إلى الحياة الكاملة لإنسان معين ، فإنك تجد حياة متفرّدة غير متكررة في التاريخ البشري وعلى مستوى الإنسانية عامة.ولهذا فاننا نعمل على تنمية الشخصية وتربيتها روحياً لتتخذ القرارات التى تتناسب مع تكوينها ومبادئها وأيمانها دون أجبار إو ارغام حينما نبدأ الحديث عن حرية اتخاذ القرار لابد لنا أن نناقش أمراً شائكاً، فإنه من اللطيف أن نقول أن الإنسان له الحرية الكاملة في اختيار ما يريده، ولكن هذا ليس حقيقياً دائماً ، فالإنسان لا يستطيع أن يتخطى كل القيود الموضوعة عليه نتيجة لكونه إنساناً يعيش في هذا العالم. ولكنها حرية محددة بحدود إنسانيتنا ووجودنا، وهناك عوامل أخرى تؤثّر على حريتنا في اتخاذ القرار ومنها عوامل النمو ، فالطفل الصغير أقل حرية من الشخص الناضج، فينمو الطفل عاماً بعد عام وتنمو حريته معه ولكن نرى البعض يحيون فى طفوله دائمة ويحيوا فى خضوع لتوجيهات الأخرين دون استقلالية وتفاهم وحرية أما أثناء فترة المراهقة فيعيش الأهل والأبناء في مرحلة صعبة من مواجهة الحرية، فالشباب يتطلعون إلى اكتساب حقوقهم في اتخاذ قراراتهم ويشعرون بالثقة والقدرة على العناية بأنفسهم. وفي المقابل نجد الأهل وهم يشعرون بالمسئولية تجاه سلوك أولادهم، ولأنهم يحبونهم فيكونون قلقين على سعادتهم ، ويشعرون بأن أبناؤهم غير قادرين بعد على العناية بأنفسهم وتحمل مسئوليات الحرّية وهناك العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحدد حرية الإنسان، وحريتى لا ينبغى ان تقوم على سلب الإخرين حقوقهم وحريتهم التي يجب أن نصونها ونحميها أيضاً، فحدود حريتي تنتهي حينما تؤثر على حرية الآخرين ، كما وتؤثر الحالة الاقتصادية للإنسان على حريته، فالإنسان المُكبَّل بالفقر ، يشعر بحرية أقل في بعض النواحي ويهتم أكثر بالكفاح من أجل الحياة. لهذا يجب ان ادافع عن حريتى متى سُلبت وارضى اذ نُهبت وعرضى متى تعرض للأذى وقوتى متى نهبه الناهبون ، ينبغى ان نكون أحراراً من الخوف والضعف وما سبق يكفي لكي يساعدنا أن نعرف أن حرية اتخاذ القرار هي حرية لها حدود ، ولكن وبالرغم من كل هذه المحددات ، فإننا نعلم أن الله أعطى الإنسان نعمة الحرية. فبالرغم من محددات الحرية فما زال أمام الإنسان الكثير من القدرة على اختيار طريقته في الاستجابة للحياة ومن منظور مسيحي تعتبر الحرية نعمة من الله، يجب ان نحياها ونعمل للوصول اليها ومساعده الأخرين ليحيوها فى أنسانية كريمة . إن الله يأخذ بعين الاعتبار الأنسان الذي خلقه بذاته والذي يجب أن يتصرف وفقاً لحكمه الشخصي بممارسة حريتة إن صورة الله في الإنسان هي الركن الذي تستند إليه حرية الشخص البشري وكرامته ، فإنه عندما خلق الله الإنسان طبع فيه صورته ومثاله ، لذلك يفهم الإنسان دعوة الخالق له ، من خلال نزوع طبيعته وتوقها نحو الخير الأسمى ، وأيضاً من خلال كلمة الوحي ، التي وجدت صيغتها التامة في المسيح ، وقد كشفت للإنسان أنه خلق حراً ، ليتمكن ، بالنعمة ، من الدخول في عشرة الله وتكون له شركة في حياته الإلهية . ولا تلغى أبداً مقدرة الإنسان على تحقيق ذاته من خلال تبعيته لله ومن هذة المبادئ المسيحية السامية أنبثقت حقوق الإنسان والهيئات المدافعه عنها.

قودنى للحرية الحقيقية

ايها الرب الاله محرر الخطاة ، جئت اليك لتحررنى من قيودى ، وتهدينى وتوسع قلبى فاليك اصرخ ايها المحرر الحقيقي ، حررنى من العبودية للشيطان والخطية ، حررنى من سلطان المادة والسلطة والشهوات ، ومن ان أستعبد نفسى للأخرين فى خضوع مهين لكرامتى الأنسانية ، حررنى من عبودية الحرف والخوف والضعف ، حررنى من ذاتى وانانيتى وقيودى لانعم بعبادتك بالروح والحق ، وانقاد في فكرى واقوالى وسلوكى لروحك القدوس ، وانموا في المحبة والأيمان والرجاء ، واضعا رضاك ووصاياك ومحبتك هدفى . متحرر من كل القيود التي تعيق تقدمى وحريتى وتحرر أخوتى من الطغيان والفساد والظلم ، لنعرفك ونخدمك ونتبعك من كل القلب ،فانت رجائنا وتستحق منا كل الحب

صوم الميلاد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية

اعداد احد خدام الرسالة الشهرية

لماذا نصوم؟ وما تاريخه ومدته وطقوسه وأهدافه الروحية؟

صوم الميلاد ليس مجرد امتناع عن بعض الأطعمة، بل هو فترة استعداد روحي لاستقبال عيد ميلاد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .ففيه تهيئ الكنيسة أبناءها لاستذكار سر التجسد الإلهي، حين أخذ ابن الله طبيعتنا البشرية من أجل خلاصنا، وتدعوهم إلى التوبة والصلاة والصدقة والمحبة، حتى لا يكون الاحتفال بالميلاد مجرد مناسبة خارجية، بل تجديدًا للحياة مع المسيح.

وتوضح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن صوم الميلاد يسبق عيد الميلاد المجيد بمدة ٤٣ يومًا، ويرتبط في معناه الروحي بمحبة الله للبشر وتدبيره لخلاصهم .

أولًا :لماذا نصوم صوم الميلاد؟

١. الاستعداد لاستقبال المسيح

نصوم لنُعد قلوبنا لاستقبال الرب يسوع، لا بالزينة والمظاهر الخارجية فقط، بل بالتوبة والإيمان والمحبة .فكما استعد العالم لمجيء المخلص، نستعد نحن أيضًا لكي يكون المسيح حاضرًا في حياتنا.

هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ «متى ١:٢٣ »

٢. الاقتداء بالصوم الكتابي

يرتبط صوم الميلاد في التقليد الكنسي بصوم موسى النبي أربعين يومًا وأربعين ليلة قبل أن يتسلّم لوحي العهد .وكما استعد موسى للقاء الله، نستعد نحن روحيًا للاحتفال بمجيء كلمة الله المتجسد.

وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً «خروج ٣٤:٢٨ »

٣. التوبة وتنقية القلب

الصوم فرصة لمراجعة النفس، والابتعاد عن الخطية، وضبط اللسان والفكر والحواس .فالغاية ليست تغيير الطعام وحده، بل أن يتغير القلب ويقترب الإنسان من الله.

قَدِّسُوا صَوْمًا .نَادُوا بِاعْتِكَافٍ «يوئيل ١:١٤ »

٤. ممارسة المحبة والرحمة

لا يكتمل الصوم بالامتناع عن الطعام إذا كان الإنسان قاسيًا على الآخرين أو غير مبالٍ بالمحتاجين .لذلك ينبغي أن يتحول ما نوفره من متطلباتنا إلى فرصة للعطاء ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

أَمَا هُوَ هذَا صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ ...أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ .« إشعياء ٥٨: ٦-٧ »

٥. النمو في الصلاة والشركة مع الله

يساعدنا الصوم على تخصيص وقت أكبر للصلاة وقراءة الكتاب المقدس والتأمل في محبة الله .وبهذا نتعلم أن نطلب الله نفسه، لا عطاياه فقط.

وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهَنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ « متى ٦:١٧ ».

ثانيًا :تاريخ صوم الميلاد ومدته

❖ **متى بدأ صوم الميلاد؟**

تطوّر صوم الميلاد عبر تاريخ الكنيسة، ولم تكن مدته الحالية ثابتة منذ البداية .وتشير المراجع الكنسية القبطية إلى أن مدة الصوم البالغة ٤٣ يومًا أصبحت موثّقة ومنظّمة في القرن الحادي عشر، في عهد البابا خريستوذولس (Christodoulos)، البطريرك السادس والستين للكنيسة القبطية، مع وجود تقاليد أقدم للصوم قبل ذلك .

❖ **لماذا نصوم ٤٣ يومًا؟**

يتكوّن الصوم بحسب التقليد القبطي من:

- ٤٠ يومًا :ترتبط روحيًا بصوم موسى النبي أربعين يومًا وأربعين ليلة قبل تسلّمه لوحي العهد، ويُنظر إليها كإعداد لاستقبال كلمة الله المتجسد.
- ٣ أيام إضافية :ترتبط بالتقليد القبطي الخاص بمعجزة نقل جبل المقطم في عهد البابا أبرآم بن زرعة، عندما اشترك الشعب في الصوم والصلاة والسهر.

ومن المهم التوضيح أن هذا الربط الروحي والتاريخي هو التفسير التقليدي الشائع، بينما لا تتوافر وثائق تاريخية قاطعة تثبت أن هذا هو التفسير الوحيد لتحديد المدة .

❖ **متى يبدأ الصوم وينتهي؟**

في التقويم القبطي المعتاد، يبدأ صوم الميلاد في ١٦ هاتور، وينتهي عشية عيد الميلاد، الذي تحتفل به الكنيسة في ٢٩ كيهك، الموافق عادةً ٧ يناير في التقويم الميلادي.

وقد تختلف المقابلات الميلادية يومًا في بعض السنوات الكبيسة القبطية؛ لذلك يُرجع إلى تقويم الكنيسة لتحديد المواعيد الدقيقة لكل سنة .

ثالثًا :طقوس صوم الميلاد في الكنيسة القبطية

١. <u>تسابيح شهر كيهك</u>

يتميز شهر كيهك بالتسابيح والألحان الخاصة التي تهيئ المؤمنين لعيد الميلاد، وتسبّح الله على سر التجسد، وتمجّد السيدة العذراء مريم التي حملت كلمة الله المتجسد.

ومن أبرز هذه التسابيح سهرة »سبعة وأربعة«، التي ترتبط بالثيؤطوكيات السبعة والتسابيح الأربعة المعروفة بالهوسات .

٢. <u>حضور القداسات والتناول</u>

يُشجَّع المؤمن على المواظبة على القداس الإلهي والاستعداد للتناول بالتوبة والاعتراف والإرشاد الروحي، بحسب ترتيب الكنيسة .فالغاية من الصوم هي الاتحاد بالمسيح والنمو في الحياة المقدسة، وليس مجرد الالتزام بنظام غذائي.

٣. <u>صوم البرامون</u>

البرامون هو فترة الاستعداد المباشر لعيد الميلاد، ويكون صومًا أكثر نسكًا من الأيام المعتادة بحسب ترتيب الكنيسة .وقد يمتد إلى أكثر من يوم وفقًا لوقوع العيد وأيام الأسبوع، وتُحدَّد تفاصيله في التقويم الطقسي السنوي.

" البقية العدد القادم ان شاء الرب وعشنا "

عظات روحية مسموعة

الأرثوذكسية هي دعوة



https://www.youtube.com/watch?v=YASJWXsBFPg

الانبا بافلي

البصيرة الروحية



https://www.youtube.com/watch?v=_ixzRS8FHWg

أبونا لوقا سيداروس

طقـــس

أوشية الراقدين

لماذا نصلي أوشية الراقدين في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؟

في رفع بخور عشية، يصلي الكاهن أوشية الراقدين، وهي من الصلوات التي تعبّر عن محبة الكنيسة لأبنائها الذين سبقوا فرقدوا، وعن إيمانها بالقيامة والحياة الأبدية.

ويحمل غروب الشمس في نهاية اليوم معنى روحيًا عميقًا، إذ يذكّرنا بغروب العمر واقتراب نهاية رحلتنا على الأرض، ويحثّنا على الاستعداد للقاء الله. لذلك، ترفع الكنيسة صلواتها من أجل الراقدين، طالبةً لهم مراحم الله، ومعلنةً رجاءها في القيامة والدينونة والحياة الأبدية.
يقول القديس ديونسيوس تلميذ بولس الرسول "إن صلوات الكنيسة تنفع الراقدين. إن كانت خطايا المتوفي حقيرة فقد يجد منفعة بالصلاة عليه أما إن كانت باهظة ثقيلة فقد أُغلق الباب في مصيره".

لماذا نصلي من أجل الراقدين؟

- ❖ <u>التوسل إلى الله من أجل خلاص نفوسهم</u>

إن الصلاة من أجل الراقدين تعبّر عن محبة الكنيسة واهتمامها بأبنائها حتى بعد انتقالهم من هذا العالم. فهي ترفع صلواتها وتطلب مراحم الله لهم، متضرعةً إليه من أجل خلاص نفوسهم، وواثقةً في عدله ورحمته.

- ❖ <u>طلب مراحم الله وغفرانه</u>

تصلي الكنيسة من أجل الراقدين، طالبةً من الله أن يتراءف عليهم ويغفر لهم خطاياهم. وتؤكد هذه الصلاة أهمية التوبة والاعتراف والتناول في حياة المؤمن، كما تعبّر عن رجاء الكنيسة في مراحم الله الواسعة.

والتوبة الحقيقية هي رجوع الإنسان إلى الله ورفضه للخطية، أما الاعتراف فهو الإقرار بالخطايا أمام الله من خلال سر التوبة والاعتراف، والتناول هو شركة في جسد الرب ودمه الأقدسين، بحسب إيمان الكنيسة.

وتظل الصلاة من أجل الراقدين تعبيرًا عن المحبة والرجاء، مع ترك الحكم النهائي على كل نفس لعدل الله ورحمته.

❖ تأكيد الإيمان بالقيامة

إن الصلاة من أجل الراقدين إعلان واضح لإيمان الكنيسة بقيامة الأموات والحياة الآتية. فالموت ليس نهاية الوجود، بل هو انتظار القيامة العامة، حيث يقوم الأموات بقوة الله.

وكما يقول السيد المسيح:

«أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا» (يوحنا 11: 25).

لذلك، عندما نودّع أحباءنا الراقدين، لا نفعل ذلك بلا رجاء، بل ننتظر القيامة والحياة الأبدية في المسيح يسوع.

❖ تأكيد الإيمان بالدينونة العامة

تذكّرنا الصلاة من أجل الراقدين بأن حياة الإنسان على الأرض ليست بلا هدف أو حساب، بل إن كل إنسان سيقف أمام الله في يوم الدينونة العامة.

ويقول الكتاب المقدس:

«وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ» (عبرانيين 9: 27).

وهكذا، تدعونا أوشية الراقدين إلى مراجعة حياتنا، والتوبة عن خطايانا، والاستعداد الدائم للوقوف أمام الديان العادل.

❖ استمرار عضوية الراقدين في الكنيسة

إن انتقال المؤمن من العالم لا يعني انقطاع صلته بالكنيسة، لأن الكنيسة تؤمن بأن الحياة في المسيح تتجاوز حدود الموت الجسدي.

ويقول الكتاب المقدس عن الرجل الصديق:

«لأَنَّهُ إِلَى الدَّهْرِ لاَ يَتَزَعْزَعُ. الصِّدِّيقُ يَكُونُ لِذِكْرٍ أَبَدِيٍّ» (مزمور 112: 6).

كما قال السيد المسيح:

«وَلَيْسَ هُوَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ» (لوقا 20: 38).

لذلك، تظل الكنيسة تذكر أبناءها الراقدين في صلواتها، معلنةً إيمانها بأن الموت لا يفصلنا عن محبة الله.

❖ تعزية الأحياء

لا تقتصر أوشية الراقدين على الصلاة من أجل المنتقلين، بل تمتد أيضًا إلى الأحياء الذين يتألمون لفراق أحبائهم.

فمن خلال الصلاة، تطلب الكنيسة من الله أن يمنح الحزانى التعزية والصبر والرجاء، وأن يملأ قلوبهم بسلامه، ويثبّت إيمانهم بقيامة الأموات والحياة الأبدية.

❖ تأكيد رجاء القيامة واكتمال ملكوت الله

تعلن الكنيسة في صلاتها من أجل الراقدين أن رجاءها لا يتوقف عند الموت، بل يمتد إلى القيامة العامة واكتمال قصد الله في خلاص الإنسان.

ويقول الكتاب المقدس عن الآباء القديسين:

«لِكَيْ لاَ يُكَمَّلُوا بِدُونِنَا» (عبرانيين 11: 40).

وتشير هذه الآية إلى أن الله أعدّ لنا جميعًا أمرًا أفضل، وأن اكتمال الوعد الإلهي يرتبط بتدبير الله لخلاص شعبه. كما يكشف سفر الرؤيا عن انتظار القديسين اكتمال قصد الله، حتى تتم الدينونة ويظهر ملكوته في ملئه.

ملاحظة طقسية هامة

تُقال أوشية الراقدين في رفع بخور عشية بحسب ترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حتى في الأعياد السيدية، وفقًا للترتيب الطقسي المعمول به.

أما في سبت النور، فلها موضع خاص في صلوات الكنيسة، إذ ترتبط بذكرى وجود جسد السيد المسيح في القبر، وانتظار القيامة المجيدة.

إن أوشية الراقدين ليست مجرد صلاة تُقال عن الذين انتقلوا من هذا العالم، بل هي إعلان عن إيمان الكنيسة بالقيامة، وتمسّكها برجاء الحياة الأبدية، ومحبتها لأبنائها، وثقتها في مراحم الله.

كما أنها تذكير لكل واحد منا بأن أيام غربتنا على الأرض محدودة، وأن الاستعداد للقاء الله يجب أن يكون هدف حياتنا.

فلنصلِّ من أجل الراقدين بمحبة ورجاء، ولنستعد نحن أيضًا بالتوبة والإيمان والحياة المقدسة، حتى نكون مستعدين للوقوف أمام الله في اليوم الأخير.

قديس العدد

"انظروا إلى نهاية سيرتهم؛ فتمثلوا بإيمانهم" (عب13:7)

القديس العظيم مار مينا العجائبى



القديس العظيم مار مينا العجائبى. وُلِدَ بنيقيوس في أواخر القرن الثالث المسيحي من أب اسمه أودوكسيوس وأم اسمها أوفومية .

كان أبوه والياً على مدينة نيقيوس (نيقيوس: مدينة قديمة محلها الآن زاوية رزين بمركز منوف بمحافظة المنوفية)، فحسده أخوه أناطوليوس وسعى به عند الملك فنقله والياً في نواحى شمال أفريقيا – منطقة مريوط – ففرح به أهلها، لأنه كان تقياً خائفاً الله وكانت أوفومية سيدة تقية مواظبة على الأصوام والصلوات، ولأنها كانت عاقراً، فكانت تطلب كثيراً من السيد المسيح أن يهبها نسلاً طاهراً، وكانت تصوم إلى المساء وتُقدِّم صدقات كثيرة للفقراء والمساكين. وفي عيد نياحة القديسة العذراء (21 طوبه) ذهبت القديسة أوفومية إلى كنيسة العذراء بأتريب (أتريب: مدينة قديمة محلها الآن مدينة بنها، ومازالت آثارها موجودة حتى الآن)، وهناك رأت الجموع يتقاطرون على الكنيسة وهم فرحون متهللون، والسيدات يحملن أطفالهن بفرح، فوقفت أمام أيقونة العذراء وصلَّت رافعة قلبها متضرعة إلى الله بلجاجة أن يهبها نسلاً فسمعت صوتاً من الأيقونة يقول "آمين". ففرحت، وبعد انتهاء القداس الإلهي، رجعت إلى بيتها وأخبرت زوجها البار أودوكسيوس بما حدث، ففرح معها وقال "إن ثقتنا كبيرة في إلهنا القادر أن يفعل كما سَمِعْتِ" وبعد قليل حملت القديسة

أوفومية وكانت تشكر الله على هذه النعمة، وعند الولادة أرادوا تسمية الطفل باسم جده بلوديانوس، ولكن أمه رفضت بسبب كلمة "آمين" التي سمعتها من أيقونة القديسة العذراء، ودعت اسمه "مينا" قائلة أن مينا هي "آمين" بنفس حروفها. وحدث فرح وابتهاج بولادته، ووزع أودوكسيوس صدقات كثيرة على الفقراء والمحتاجين بهذه المناسبة السعيدة.

اهتم والداه بتربيته تربية روحية وهذَّباه بتعاليم الكنيسة، وكانا يشجعانه دائماً على قراءة الكتاب المقدس، وكانا يترددان به كثيراً على الكنيسة، فشب على التقوى والفضيلة.

لما بلغ مينا الحادية عشر من عمره انتقل أبوه للفردوس سنة 296م. وبعد ثلاث سنوات لحقت به أمه. فورث عنهما ثروة كبيرة، وزع منها الكثير على الفقراء والمساكين.

وفي حوالي سنة ٣٠٠م دخل مينا إلى الجيش، ولأن القائد كان صديقاً لأبيه جعله التالي له في السلطة، فأحبه الجميع لُطفه وتقواه.

صدر منشور الملكين دقلديانوس ومكسيميانوس يأمر بعبادة الأوثان واضطهاد المسيحيين فوزع مينا كل ثروته على الفقراء والمساكين، وترك الجُندية، ورحل إلى الصحراء ليتمكن من التمتع بالعشرة الإلهية في عبادة نقية. عاش في البرية نحو خمس سنوات في أصوام وصلوات نهاراً وليلاً. وفي إحدى الليالي سمع صوتاً يأمره بالنزول إلى المدينة، والاعتراف بالسيد المسيح أمام الوالي وسينال ثلاثة أكاليل، واحد من أجل البتولية، وواحد من أجل العبادة والنسك، وواحد من أجل الاستشهاد.لما سمع مينا هذا الصوت، ترك البرية، وذهب إلى المدينة، واعترف جهاراً بالسيد المسيح أمام الوالي وسط جمهور كثير. فتعجب القائد جداً، وأمر بالقبض عليه وإلقائه في السجن وفي اليوم التالي أحضره وحاول ملاطفته لمَّا عرف بشرف نسبه، لكي يسجد للأوثان ووعده بوعود كثيرة، لكن القديس كان يجيب في وداعة "إن طلبي الوحيد من إلهي أنْ يحفظ حياتي من الفساد، ويهبني الإكليل الذي لا يُفنى". وإذ فشل الوالي في إقناعه بعبادة الأوثان بدأ يعذبه بعذابات كثيرة مثل جلده بأعصاب البقر، وتعليقه على الهنبازين، وتمزيق جسده بأسياخ حديدية، وتدليكه بمسوح من شعر، ووضع مشاعل ملتهبة تحت ضلوعه. ثم ألقاه في السجن، فظهر له المخلص وعزاه وشجعه وشفي جراحاته. ولما احتار الوالي في تعذيبه، كتب قضيته وأمر بقطع رأسه وحرق جسده بالنار. نفَّذ الجنود أمر الوالي فاقتادوا القديس مينا إلى مكان تنفيذ الحكم، وهناك رفع عينيه إلى السماء وصلى صلاة حارة، ثم مدّ عنقه للسيَّاف فقطع رأسه المقدس، فنال إكليل الشهادة، ولما حاولوا حرق الجسد الطاهر، مكث في النار ثلاثة أيام وثلاث ليال ولم تُؤَثِّر فيه، فأتى بعض المؤمنين وأخذوه من وسط النيران وكفنوه بأكفان فاخرة ودفنوه بإكرام جزيل.

بركة صلواته فلتكن معنا ولربنا المجد دائما أبديا آمين

من أقوال الإباء:

- إياك والكذب فهو يطرد خوف اللـه من الإنسان..... ***أنبا أنطونيوس***
- احفظوا انفسكم من تعظم المعيشة والكبرياء لانها اساس كل شر..... ***القديس صموئيل المعترف***
- عندما تريد أن تبدأ عملًا صالحًا ، فاستعد أولاً للتجارب التي ستأتي إليك..... ***القديس إسحاق السريانى***
- عدم قراءة الكتاب المقدس خطية كبيرة جدا لأنه تعبير منك عن عدم اهتمامك بالله..... ***القمص ايليا القمص برثلماوس***

سؤال و جواب:

لمثلث الرحمات *البابا شنودة الثالث*

سؤال لماذا لا تتبع المسيحية شريعة العهد القديم ، بينما هى لم تنقضها حسب قول السيد المسيح " لا تظنوا إنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل " (مت 5 : 17) فلماذا لا تسير المسيحية بمبدأ "عين بعين ، وسن بسن " لا داعى لعبارة " من ضربك على خدك حول له الآخر " ، و ما يشبهها و إلا تكون قد نقضت الناموس ؟!

الجواب لاحظ أن السيد المسيح لم يقل فقط ما جئت لأنقض ، و إنما أضاف بل لأكمل.

وعبارة إنه جاء ليكمل ، لها معنيان :

الأول : إنه جاء يكمل فهم الناس للشريعة فاليهود ما كانوا على فهم سليم للشريعة حتى أن شريعة السبت مثلا ، كانوا يفهمونها بطريقة حرفية بحتة ، فلا يعمل الإنسان أى عمل فى السبت ، حتى فعل الخير لدرجة أنه حينما قام السيد المسيح بمعجزة كبيرة ، فى يوم سبت ، وهى منح البصر لشخص مولود أعمى ، قابلوا هذا الإنسان بعد أن أبصر و قالوا له إن الذى شفاه إنسان خاطئ !! (يو 9 : 24) لمجرد إنه صنع المعجزة فى يوم سبت !! و قد جادلوا المسيح فى عناد عن " هل يحل الإبراء فى السبوت ؟ لكى يشتكوا عليه (مت 12 : 10) و ما أكثر المجادلات التى دخلوا فيها الحل مشكلة " هل يحل فى السبت فعل الخير ؟! " (لو 6 : 9) (مت 12 : 12)

فماذا كان تكميل فهمهم فى وصية عين بعين و سن و بسن ؟

وصية " عين بعين ، وسن بسن " كانت للأحكام القضائية ، وليست للمعاملات الشخصية

بدليل أن يوسف الصديق لم يعامل أخوته بوصية " عين بعين ، وسن بسن " و لم ينتقم لنفسه من الشر الذى صنعوه به ، و إنما اكرمهم فى مصر ،و وأسكنهم فى أرض جسان ، و اعتنى بهم (تك 50 : 17 – 21)

و داود النبى لم يكافئ شاول شراً بشر ، بل احترمه فى حياته و فى وفاته رثاه بعبارات مؤثرة (2صم 1 : 17 – 25) وأحسن إلى كل أهل بيته

ثانيا : عبارة يكمل تعنى أيضاً يكمل لهم طريق السمو و القداسة

و بخاصة لأن العهد الجيد بدأت تزول فيه العبادة الوثنية التى كانت منتشرة طوال العهد القديم وعمل الإيمان فى قلوب الناس ، إلى جوار عمل الروح القدس فيهم ، و مؤازرة النعمة لهم فكان يمكن لهم أن يتقدموا فى حياة الروح ويسلكوا بسمو أعلى من ذى قبل

و تكملة الطريق الروحى ، لم يكن فيها نقض للقديم

*فمثلا قال لهم السيد المسيح " سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن و أما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى إمرأة ليشتهيها ، فقد زنى بها فى قلبه " (مت 5 : 27 ، 28) هنا الوصية القديمة " لا تزن " لا تزال قائمة لم تنقض لكن اضيف إلى معنى اعمق ، هو عفة القلب و النظر و ليس مجرد عفة الجسد

*مثال آخر : قال السيد " قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل ، ومن قتل يكون مستوجب الحكم أما أنا فأقول لكم إن كل من بغضب على أخيه باطلا ، يكون مستوجب الحكم " (مت 5 : 21 ، 22) هنا الوصية القديمة " لا تقتل " ، لا تزال قائمة لم

ينقضها ولكن أضيف إليها منع الغضب الباطل ، على اعتبار أن القتل خطوته الأولى هى الغضب كما أن الزنى خطوته الأولى هى الشهوة فى القلب

إذن السيد المسيح لم ينقض العهد القديم بل شرح روح الوصية ، ومنع الخطوة الأولى إلى الخطية

ويعوزنا الوقت إن دخلنا فى كل التفاصيل بالنسبة إلى كل الوصايا ، فهذا يحتاج إلى كتاب كامل ، وليس إلى مجرد مقال أو إجابة سؤال

كذلك ليس العهد القديم فيه الوصايا العشر فقط ، إنما توجد فيه وصايا و تعاليم أدبية كثيرة كان فيها سمو كبير وقد خفى ذلك على عديد من معلمى اليهود لذلك قال لهم السيد المسيح فى مناسبة أخرى :

" تضلون إذ لا تعرفون الكتب " مت 22 : 29)

كلمة في ودنك:

عن التوبة:

- ❖ أجمل حاجة إن باب التوبة مفتوح طول ما الإنسان حي، فمهما كان اللي حصل، ما تقولش: أنا خلاص فات الأوان.
- ❖ أحيانًا التوبة بتبدأ بكلمة بسيطة جدًا: "يا رب، أنا راجع.".
- ❖ التوبة مش مجرد إنك تندم؛ هي إنك تسيب الذنب وتحاول بصدق ما ترجعش له تاني
- ❖ لو وقعت تاني، ما تستسلمش. ارجع وتُب من جديد، وما تخليش الشيطان يقنعك إنك منافق لأنك بتغلط وبتتوب.
- ❖ ومن علامات التوبة الحقيقية إنك تبدأ تغيّر الحاجات اللي كانت بتسحبك للذنب: صحبة، مكان، عادة، أو حتى محتوى
- ❖ والأهم: ما تيأسش من رحمة ربنا. الذنب مهما كان كبيرًا، رحمة الله أكبر.
- ❖ أحب جملة في الموضوع: مش المهم إنك ما وقعتش أبدًا، المهم إنك كل ما تقع تعرف طريق الرجوع.

آية العـدد:

أنتم الذين بقوة الله محروسون ، بإيمان ، لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير ١ بط ١:٥

سنكسار الشهر:

- ❖ إستشهاد القديس لوقا الإنجيلي (٢٢ بابة) .....١ نوفمبر
- ❖ إستشهاد القديس بولس ولو نجينوس والشهداء معهما (٢٤ بابة).....٣ نوفمبر

- تكريس كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء (٢٥ بابة) .....٤ نوفمبر
- القرعة الهيكلية تختار قداسة البابا تواضروس بابا الكنيسة القبطية (٢٥ بابة) .....٤ نوفمبر
- تذكار أعياد البشارة والميلاد والقيامة (٢٩ بابة) .....٨ نوفمبر
- ظهور رأس مارمرقس الرسول وتكريس كنيسته (٣٠ بابة) .....٩ نوفمبر
- نقل جسد الأمير تادرس الي بلد شاطبي (٥ هاتور) .....١٤ نوفمبر
- عيد جلوس قداسة البابا شنوده الثالث ١٩٧١ (٥ هاتور) .....١٤ نوفمبر
- بدء تلقيب بطريرك الإسكندرية ببابا الإسكندرية سنة ٢٣٢م(٥ هاتور) .....١٤ نوفمبر
- اجتماع مجمع نيقية للمسكوني الأول سنة ٣٢٥ م (٩ هاتور) .....١٨ نوفمبر
- التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل (١٢ هاتور) .....٢١ نوفمبر
- التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل جبرائيل (١٣ هاتور) .....٢٢ نوفمبر
- تذكار استشهاد القديس مارمينا العجايبي (١٥ هاتور) .....٢٤ نوفمبر
- بدء صوم الميلاد (١٦ هاتور) .....٢٥ نوفمبر
- إستشهاد القديس فيلبس الرسول (١٧ هاتور) .....٢٦ نوفمبر
- التذكار الشهري لوالدة الاله (٢١ هاتور) .....٣٠ نوفمبر
- تذكار القديسين حلفا وركاو وروماتيوس ويوحنا وتوما وبقطر وأسحق (٢١ هاتور) .....٣٠ نوفمبر

خدمات الكنيسة:

- علي سايت الكنيسة المذكور بالصفحة الاولي
- عنوان البث المباشر والفيديو على يوتيوب في اللينك التالي:

https://www.youtube.com/channel/UC_Ml2B3NKLi1Y8P3nQR5Amw/videos